تونس في 4 أكتوبر 2025

رسالة وزير التّربية إلى الأسرة التّربويّة
بمناسبة اليوم العالميّ للمدرّسين

يشرّفني أن أتوجّه بخالص عبارات التّهنئة إلى السّيدات والسّادة المربّيات والمربّين بمختلف أصنافهم وأسلاكهم وفي شتّى مواقع عملهم، في اليوم العالمي للمدرّسين الذي ينتظم في الخامس من أكتوبر من كلّ سنة اعترافا بنبل مهنة التّدريس وقداستها والتزاما بتوفير أفضل الظروف لأدائها.

واعتبارا للأبعاد الرّمزية لهذه المناسبة الهامّة التي تمثّل فرصة لترسيخ القيمة الاعتبارية التي يحظى بها المربّي في المنظومة التربوية وفي المجتمع بصورة عامّة، وتقديرا لما يبذله من مجهودات مباركة في سبيل بناء الإنسان والمجتمع وفي الإعداد لمواجهة تحدّيات المستقبل، نجدّد الالتزام بالعمل في نطاق التّوجّهات الاستراتيجيّة للقطاع، على النّهوض بظروف أداء المدرّسين لمهامهم وتطوير كفاياتهم لمواجهة التحوّلات المتسارعة في المجال التربوي، واتّخاذ التدابير الكفيلة بالارتقاء بأوضاعهم الاعتباريّة والمهنيّة والماديّة بوصفها عنصرا أساسيّا من عناصر تحقيق جودة التعليم التي تنصف المتعلّم والمدرّس على حدّ سواء.

وإيمانا بأهمّية دورهم الفعّال في الاضطلاع بالأمانة التربوية الجسيمة بكلّ إخلاص وتفانٍ وبرفعة مهنيّة وأخلاقيّة عالية، فإنّني أدعو كافّة المدرّسات والمدرّسين الأجلّاء إلى:

* مواصلة بذل الجهد بنفس العزيمة حتّى تحقّق رسالتهم التّربويّة أهدافها النّبيلة في نقل المعرفة وتعزيز مهارات التفكير والإبداع وغرس القيم الأخلاقيّة.

* تنويع المبادرات التربوية وتجديد الممارسات المهنية بما يسهم في بلوغ الرّسالة التربوية ويمكّن من تأطير الناشئة وتربيتها على حبّ المعرفة والمثابرة في العمل.

* تحفيز أبنائنا التلاميذ على التعاون والمشاركة في المحافظة على الفضاء المدرسي باعتباره مكسبا وطنيّا، وعلى تعزيز الشّعور لديهم بالانتماء إليه والحرص على إشعاعه وديمومته، وتدريبهم على المواطنة المسؤولة والفاعلة.

كما لا يفوتني في هذه المناسبة أن أخصّ السّيدات والسّادة المدرّسات والمدرّسين ممّن أحيلوا على شرف المهنة، بأوفى عبارات الامتنان والتّقدير اعترافا بأفضالهم الرّاسخة. وأدعو من خلالهم كلّ المدرّسين المباشرين وخاصّة المنتدبين الجدد، إلى الاقتداء بسيرهم والنّهل من تجاربهم النّاجحة والملهمة.

والسّلام

وزير التّربية

نور الدّين النّوري